Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

اللغات وآدابها

العدد 12 ديسمبر 2021 – الجزء 3

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

مفهوم الشعر في مجلة فصول في الفترة ما بين (1980-1992) م

بهيجة مصطفى زكي يوسف

باحثة دكتوراه – قسم اللغة العربية وآدابها

كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عن شمس، مصر

bahegamostafa6@gmail.com

أ.د / عزة محمد أبو النجا

أستاذ الأدب والنقد الحديث

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية البنات ، جامعة عن شمس، مصر

dr_azzaaboulnaga@yahoo.com

أ. د / مصطفى إبراهيم الضبع

أستاذ البلاغة والنقد والأدب المقارن

قسم البلاغة والنقد والأدب المقارن

كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر

meeldabaa@hotmail.com

المستخلص:

يُعد الشعر من أهم الفنون التي تعبر عن الإنسان ومشاعره؛ فهو مرتبط بالطبيعة الإنسانية ينتقل معها عبر الزمن، ويتطور وفق تأثراتها المختلفة؛ لذلك اهتمت مجلة فصول بدراسة مفاهيمه، وقد اقتصر البحث على الفترة الأولي في المجلة تلك الفترة التي كانت تحت رئاسة الدكتور عز الدين إسماعيل الذي سعى فيها إلي جعل المجلة جسراً يربط بين الثقافة العربية الأصيلة والواقع الثقافي المعاصر، وقد تناول البحث آراء بعض الشعراء المعاصرين، وبعض النقاد القدامى والمحدثين، هذا التناول الذي أجاب عن سؤال رئيس تحرير المجلة - عز الدين إسماعيل "هل هناك مفهوم واحد للشعر؟ وأن المفاهيم المتغيرة إنما ترتبط بشيء خارج دائرة الشعر وإن ظلت متعلقة بالشعر")بدوي، ندوة العدد(قضايا الشعر المعاصر)،(1981 وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، وعرض من خلاله أهم الآراء التي رصدت تطور المفهوم الشعري. كما توصل البحث إلى تغير المفهوم التقليدي للشعر؛ الذي ينظر إلى الشعر من باب إحكام المعنى والوزن والقافية إلى دائرة جديدة يحتل فيها التخييل والأسلوب والتأثير مقامهما. كذلك طرح المجلة مفهوما جديدا للشعر يقوم على اعتباره إبداعاً جديداً للواقع. واتفاق الشعراء المعاصرين على أن للشعر حقيقة ثابتة آلا وهي تعبيره عن التجربة الإنسانية. كما يوصي البحث بعمل دارسات مقارنة بين رؤية مجلة فصول للشعر وغيرها من المجلات النقدية الأخرى، مثل مجلة علامات.

الكلمات الدالة: الشعر، الطبيعة الإنسانية، الزمن، الأصالة، المعاصرة.

مقدمة

يُعد هذا البحث جزءا من رسالتي المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان (نقد الشعر في مجلة فصول في الفترة ما بين (1980-1992) م؛ فقضية مفهوم الشعر من أهم القضايا التي شغلت الساحة النقدية قديمًا وحديثًا، وكذلك تعدد الآراء التي تناولت الشعر؛ ورغبت في وضع تعريف محدد له؛ فنجد أن التراث العربي مملوء بالعديد من المحاولات التي تكشف عن رغبات جادة في الوصول إلى تأصيل جامع للشعر.

كذلك تعددت الرؤى واختلفت الآراء حول طبيعة الشعر في مجلة فصول طبقا لآلية كل وجهة نظر، وكذلك الهدف من الدراسة؛ ولعل محاولة الدراسات المعاصر تجاوز نظرة التراث للشعر، ومحاولة البحث عن مفهوم يواكب حركة التطور التي لحقت به، ومحاولتهم التفريق بين الشعر وباقي الأجناس الأدبية الأخرى، جعل بعضهم يلجئون إلى تبني وجهات نظر سابقة في التراث تؤيد وجهة نظرهم في التعريف، وجعل البعض الأخر يتجه إلى البحث عن الجديد -في الثقافات الغربية-ودراسة العملية الإبداعية ودور المتلقي فيها.

وهنا ركز البحث على مجلة فصول تلك المجلة التي تُعد من أهم المجلات التي أثْرَت الثقافة العربية في أواخر القرن العشرين. فرصد حركة التطور التي صاحبت الشعر في المجلة، وأشار إلى اختلاف وجهات النظر وتعددها في تناول الشعر.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي أتاح لها دراسة وتحليل المقالات الخاصة بالشعر، وكذلك الوصول إلى أهم العناصر الفعالة التي صاحبت تطور مفهومه، فهو " يهتم بالعلاقات المتداخلة بين المعاني، ويتطرق إلى أدق صنوف تلك العلاقات، وأنه يعني بأصغر العناصر في المبنى، وبالإيحاءات الجانبية، وبالظلال التي قد تمر دون أن يلحظها قارئ عارف بالأثر المنقود" (دافيد، 1966، صفحة 469،470).

وتناول البحث آراء كثيرة في الشعر في الفترة الأولى من مجلة فصول؛ تلك الفترة التي تولى رئاستها الدكتور عز الدين إسماعيل.

- رأي الناقدة **ألفت الروبي** في مقالها (مفهوم الشعر عند السجلماسي)، التي تبنت نظرية السجلماسي للشعر.
- رأي الناقدة **نوال إبراهيم** في مقالها (طبيعة الشعر عند حازم القرطاجي)، التي تبنت نظرية القرطاجي.
- رأي الناقد **حمادي صمود** في مقاله (الشعر وصفة الشعر في التراث) الذي تجاوز بعض آراء القدامى في محاولةٍ لتصحيح بعض وجهات النظر والتوصل إلى مفهوم يواكب حركة التطور التي شهدتها العصور.
- رأي الناقد **محمد فتوح أحمد** في مقاله (وجه المرآة قصية الشعر عند العقاد) الذي تبني وجهة نظر العقاد، ورأى أن الشعر عنده مرآة مستقبلة أكثر من كونها عاكسة.

- رصد نقاد المجلة لرأي الشعراء في قضية الشعر، التي تميل إلى كونه خلقا جديدا للواقع.

نجد أن **ألفت الروبي** تناولت مفهوم الشعر عند السجلماسي من خلال تسليط الضوء على زاويتين: (الروبي، 1986، صفحة 36) الأولى: تحديد ماهية الشعر من زاوية الأسلوب ثم تحديد خصائصه النوعية التي تميزه عن باقي المستويات الأخرى. الثانية: تحديد ماهيته من زاوية المخاطب؛ لأنه معني بدور الشعر في عملية التوصيل.

فعرضت للقضية الرئيسة التي أثارها السجلماسي، وهي قضية الوزن والقافية في الشعر، وهل يقتصر حد الشعر عليهم؟

فتناولت الناقدة تعريف السجلماسي للشعر بأنه "الكلام المخيل المؤلف من أقوال موزونة ومتساوية وعند العرب مقفاه" (الروبي، 1986، صفحة 36) وتأكيده على أن الوزن والقافية غير كفيلين بتحديد ماهية الشعر وجوهره؛ وأن الشعر يقوم على التخييل[1] أولا، ثم الوزن والقافية، وأشارتها باستخدام السجلماسي هذا التعريف الذي يتطابق مع تعريف ابن سينا تطابقًا حرفيًا، ويرجع ذلك إلى احتوائه على العناصر الأساسية التي تميز الشعر عن غيره من باقي الأجناس الأدبية الأخرى، بالإضافة إلى دوره التأثيري في المتلقي.

إن اهتمام الناقدة بالتخييل عند السجلماسي يرجع إلى كونه القوة التي يمتلكها الشاعر في بعث الجمال في الصور التي تكون مألوفة لدي المتلقي؛ فتتحول بفعله إلي صور مبدعة لا يمكن إغفالها؛ وإذا كانت اللغة هي الأداة التي تجسد المعنى وتعبر عنه، فإن الشعر يكون له تناول خاص في استخدامها بحيث يستطيع من خلالها الخروج عن سمت الرجل العادي في القول إلى الإبداع والبراعة التي تساعده في السيطرة على متلقيه وجذبه لا لمجرد الإفهام بمعنى معين يجول في نفسه بل يسمو به إلى بلوغ الشعرية. وكذلك فإن "هذا المصطلح يشير إلى الاستخدام الخاص للغة في الشعر الذي يعتمد على التصوير أو الانحراف الدلالي من خلال علاقات المقارنة أو الإبدال أو النسبة، كما يتمثل في التشبيه والاستعارة والتمثيل والمجاز فضلا عن أنه جوهر الصناعة الشعرية وذلك أنه يميز الشعر عمَّا عداه من المستويات اللغوية الأخرى" (الروبي، 1986، صفحة 35)

وبذلك استطاعت الناقدة الخروج بالقارئ من قيد الأسر الفكري القديم الذي نظر إلى الشعر على أساس كونه صناعة كقول ابن سلام الجمحي[1]، أو على أساس الوزن والقافية كتعريف ابن قدامة [2]إلى التخييل الذي يميزه عن المستويات اللغوية الأخرى.

---

[1] وجعل السجلماسي التخييل الجنس الثاني من أجناس علم البيان؛ فهو العلم الذي يعطي القوانين العامة للعبارة البلاغية في الخطابة والشعر، ومن هنا يتحدد مدخله للحديث عن التخييل بوصفه أمرا خاصا بالأسلوب أو العبارة البلاغية في الشعر. ثم يحدد بعد ذلك أنواعا أربعة للتجنيس، وهي التشبيه، والاستعارة، والتمثيل، والمجاز. انظر، نفسه، ص35

[1] فقال ابن سلام: "للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات: منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما تثقفه واللسان" انظر، ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، بجدة، ص5

[2] " قول موزون مقفى يدل على معنى" قدامه بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ط1، 1302، ص3

أما الناقدة **"نوال إبراهيم"** في مقالها (طبيعة الشعر عند حازم القرطاجني) فقد تبنت وجهة نظر القرطاجني للشعر ، فتري أن تعريفه للشعر بأنه " كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقه، أو قوة شهرته، أو بمجموع ذلك، وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب، فإن الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوي انفعالها وتأثرها" (إبراهيم ، 1985، صفحة 85) فهي ترى أن هذا التعريف جمع بين تراث العروضين واللغويين والبلاغيين والنقاد العرب الذين ركزوا في تعريفهم للشعر وبيان خصوصيته علي العناصر الإيقاعية ، من وزن وقافية وأصوات، وعلي العناصر اللغوية والبلاغية، من جودة التأليف والنظم، وأساليب التعامل الشعري كافة مع اللغة .

إن النظرية التي تبنتها الناقدة وسّعت النظر لدائرة الشعر؛ فلم يعد يقتصر على الوزن أو القافية أو التخييل بل أضيف إليه جودة التأليف وحسن النظم.

أما **حمادي صمود** في مقاله (الشعر وصفة الشعر في التراث) حاول أن يبحث عن شكل جديد يستجيب لمقتضيات العصر ولحاجات التعبير المتطورة؛ كي يستطيع استيعاب الأنماط الجديد في الشعر التي تخليت عن الوزن والقافية، واعتمدت على الموسيقي النابعة من الألفاظ ذاتها؛ فتناول الشعر من خلال نمطين:

الأول: الشعر بوصفه نمط للكتابة، وفيه أشار إلى الانتقادات التي وجهت لتعريف قدامه بن جعفر للشعر، وكونه "كلام موزون مقفى دال على معنى، وقد رأى فيه دعاة التجديد قتلا للشعر ومعطلا للإبداع؛ لأنه حد يضع الشعراء في شروط الاتباع ويخضعهم لنموذج تقليدي يقوم على الإيقاع الخارجي البسيط، وليس فيه أي قدرة تحويلية تثري الإبداع وتطوره، ورأوا في بناء البيت على الانتظام رتابة مملة، كما عدوا القافية قيدًا شكليًا يحول عمل الشاعر إلى جَرْي وراء الموافقة الصوتية على حساب المعنى"(صمود، 1985، صفحة 76)

وإذا نظرنا في قول دعاة التجديد بأن تعريف ابن قدامة يُعَد قتل للشعر ومعطل للإبداع ؛ فهو قول لا يمكن التسليم بصحته؛ فالوزن والقافية لم يكونا معطلين للإبداع؛ فالقافية قد تُعد قيد في العصر الحديث، يمكنه أن يؤثر علي التركيز في العملية الإبداعية من منطلق بحث الشاعر عن كلمات توافق نفس القافية؛ لكن عند الشعراء القدامى كان دليلا على القدرة اللغوية وبراعة القول وعلى إحكام الشعرية، وذلك لأن الشعر تجول به خواطرهم ويهبط إلي أذهانهم؛ فتحاكيه ألسنتهم؛ وكثير من نصوص التراث تناولت الوزن والقافية كأعظم أركان حد الشعر وأولاها به خصوصية -كابن رشيق ،وهذا لا يعني التسليم بهما دون الإقرار بوجود عناصر أخرى تكمّل النظرة الكاملة للشعر .

الثاني: الشعر صفة للكلام؛ فالشعر يستمد خصائصه من خصائص اللغة التي تعبر عنه، فالشعر كلام، وأحسن الناس كلاما أشعرهم، وأدركوا وهم يحددون طبيعة الشعر الشكلية أن الكلام فيه يجري علي وجه مغاير؛ فلا يمكن أن يحدث التأثير ما لم يخرج الخطاب عن السمت العادي في تأليف العبارة.

لذا فالنظر إلي اللغة في الشعر من منطلق الوزن والقافية " تكون مشدودة دلالات وهياكل إلي هذه البنية المتسلطة، فيصبح الفعل الشعري فعلا تحويليا يغير من طبيعة اللغة ذاتها ، بما أنه يعيد صياغتها صيغه تستجيب لمقتضيات النسقين" (صمود، 1985، صفحة 78) وهذا يشير إلى قدرة خارقة لابد من

توافرها لدى الشاعر حتى يمكن للكلمات الجري على لسانه؛ فتتدفق لديه كالماء؛ فتخرج الشعر عن كونه صناعة يستطيع أهل العلم اتباعها إلى موهبة تخص أناس لديهم الموهبة والقدرة على القول الشعري، وهو ما يعرف البديهة "وهي قدره صاحبها على ارتجال أبيات لم يعدها من قبل" (الجمحي، 1986، صفحة 116) وكذلك يريد **حمادي صمود** أن يترك الشاعر لإلهامه، ولتلك الحالة التي تفيض فيها نفسه وقريحته بالشعر؛ فلم يَعُد مقيدا بإطار معين يسير عليه يحول تلك العملية الإبداعية إلي صناعة وتقليد يتبع.

إن المفهوم الشعري نزع إلي المحافظة على علاقات الواقع، وتناسب إيقاعه؛ هذه المحافظة التي نجد صداها في تأكيد تناسب العلاقات الدلالية للغة (التشبيه والاستعارة)، والإيقاع المنتظم (الوزن والقافية)، وكذلك احتفل بالتخييل أكثر من احتفاله بالتخيل ، وذلك لاهتمامهم بالشعر بوصفه تعبيرا يتوافق مع مقتضى الحال الخارجي والاهتمام بمدى انسجامه مع قوانين الفهم العقلي وتقاليد الذوق العام أكثر من اهتمامه بالتجربة الشعرية، وذات الشاعر وخصوصيتها، ويرجع هذا الاهتمام بالخارج أكثر من الداخل إلى التكوين الثقافي الجمالي، وإلى الغاية المعرفية التي حُددت للشعر .

كذلك لم تغفل مجلة فصول تأصيل رؤية جيل النقاد المحدثين الذين ألمّوا بالماضي، واطلعوا على الحاضر؛ وأخرجوا لنا مفاهيما أصيلة ترصيد ناتج الحضارتين العربية والغربية؛ فكان العقاد[1] من أبرز الشخصيات التي دعت إلى نظرية جديدة في الشعريكون الوجدان أساسها بدلا من المحاكاة بالرغم من نظريته للشعر التي تدعو إلى ابتداع لغة جديدة تعبر عن ذوات الشعراء فإنه لم يستطع التخلص من أسر القديم، ولاسيما في ديوانه الشعري الذي عجز فيه عن تطبيق نظريته النقدية بشكل كامل.

وقد تناول الدكتور **محمد فتوح أحمد** تعريف العقاد للشعر بوصفه مرآة مستقبله وعاكسة؛ فقال العقاد أن " المرآة تعكس على البصر ما يضئ عليها من شعاع فتضاعف سطوعه، والشعر يعكس على الوجدان ما يصفه فيزيد الموضوع الموصوف وجودًا، ويزيد الوجدان إحساسا بوجوده"[2] (أحمد، 1990، صفحة 85)

ويرى الناقد أن المرآة عند العقاد مستقبلة أكثر منها عاكسة؛ ويمكننا أن نتفق على أن هذا التعريف من أدق المفاهيم التي ذُكرت للشعر؛ فالإنسان يرى الأشياء ويستطيع أن يحصي أشكالها وألوانها لكن لا يستطيع أن يشعر بجوهرها إلا إذا كان شاعرًا ثم يعكس ما استقبله من خلال التعبير الجميل الذي يعبر عن الشعور الصادق؛ فقال العقاد الشعر: هو "التعبير الجميل عن الشعور الصادق "(الهاشمى، 2009، صفحة 442)

---

[1] لقد تأثر العقاد بالمدرسة الرومانتيكية وبآرائها التي دعت إلى التحرر من القيود التي وضعتها الكلاسيكية للأدب عامة وللشعر خاصة. فبات العقاد رافضا لمحاكاة القديم وداعيا للتجديد؛ فكان أحد ثلاثة ضمتهم جماعة الديوان" عابوا على الإحيائيين فناءهم في شعر الأقدمين، وخفاء ذواتهم فيما ينظمون، وقد تصدى العقاد لرأس هذه الحركة وهو أمير الشعراء أحمد شوقي بهدم شعره من أساسه فلا يغادره إلا نظما لا روح له، ورصفا لا غناء فيه " إبراهيم السعافين، شعر العقاد والتراث، مجلة فصول، مج 9، ع 1 ،2، (أكتوبر) 1990م، ص109.

[2] فالشاعر الحق من يشعر بجوهر الأشياء لا من يعددها ويحصي أشكالها وألوانها والمحك الذي لا يخطئ في نقد الشعر هو إرجاعه إلى مصدره؛ فإن كان لا يرجع إلى مصدر أعمق من الحواس فذلك شعر القشور والطلاء وإن كنت تلمح وراء الحواس شعورًا حيًّا ووجدانا تعود إليه المحسوسات كما تعود الأغذية إلى الدم ونفحات الزهر إلى عنصر العطر، فذلك شعر الطبع القويّ والحقيقة الجوهرية" انظر، (وجه المرآة قضية الشعر عند العقاد)، محمد فتوح أحمد، فصول، مج 9، ع 1، 2، (أكتوبر) 1990 م 85،86

وهنا يكون تناول مجلة فصول لمفهوم الشعر عند العقاد بداية التحرر والتجديد التي تبنتها المجلة ودعت إليها من خلال فتح أفاق جديدة للنظر في الشعر، تستطيع من خلالها تغيير النظرة الجامدة للشعر، والتي تمثلت في بناء محدد وشكل معين إلي نظرة جديدة تستطيع أن تحتوي أنواعا جديدة للشعر –كالشعر المرسل -وتنظر للشعر من زاوية مغايرة للقديم.

وكذلك طرح **الدكتور عز الدين إسماعيل**-رئيس تحرير المجلة – على نقاده المعاصرين سؤالا "هل هناك مفهوم واحد للشعر؟ وأن المفاهيم المتغيرة إنما ترتبط بشيء خارج دائرة الشعر وإن ظلت متعلقة بالشعر")بدوي،1981 ، صفحة(195

وأجابه الدكتور **عبد القادر القط** أن للشعر حقيقة ثابتة هي تعبيره عن التجربة الإنسانية" إن للشعر حقيقة ثابتة، هي أنه تعبير عن التجربة الإنسانية، وموقف من الحياة والكون والمجتمع في صورة لغوية خاصة تستخدم فيها الألفاظ بصورة معينة، وتركب فيها الجملة بصورة خاصة، وتمزج فيها الألفاظ والعبارات بموسيقى أو بإيقاع عرف عند البشرية بصورة مختلفة، ولكنه يظل إيقاعا يميز هذا اللون من التجربة البيانية عن كثير من التجارب القولية الأخرى ") بدوي،1981 ، صفحة(196

وكذلك الدكتورة **سلمى الخضراء الجيوسي** التي ترى أن ثمة شيئا لا يتغير في الشعر؛ فهناك مقاييس شعرية ثابتة عبر الأجيال لكن الذي يتغير هو التنظير للشعر عبر العصور؛ فتنظير الكلاسيكية يختلف عن الرومانسية عن التجددين.)بدوي،1981 ، صفحة(195

وبالرغم من وقوف الدكتور **شوقي ضيف** متشككا في قياس الشعر بمقاييس خارجية، فإنه يقر بتأثير الشعر على الجوانب النفسية لدي المتلقي؛ فيقول " امرؤ القيس يظل عندي في درجة رفيعة من الشعر مثله مثل أبي العلاء المعري، مع أن البون شاسع بين شخص فطري وشخص له فلسفته ...ولكن الشعر عند امرئ القيس يظل هو الشعر عند أبي العلاء وعند شوقي وعند ناجي، بمعني أن يظل هناك شعر يخاطب شيئا في دخائلنا، ويؤثر فينا، ويؤثر في أعصابنا بتأثيرات موسيقية، وتأثيرات تصويرية، ولا مانع أن يدخل الفكر الشعر وليس التطور أمر ممنوعا")بدوي،1981 ، صفحة(195

ومن خلال ما سبق فإن للشعر حقيقة ثابتة وقوة تأثيرية تتعلق بأحد أصوله أو بارتباطه بالطبيعة الإنسانية؛ فجاء البحث يرصد تنظير المجلة للشعر ولأهم الشعراء الذين حاولوا أن يؤثّروا في الواقع الثقافي. وأصبحوا نموذجا يحتذى به.

ويمكن القول إن كل التغيرات التي حدثت للشعر ما هي إلا تصورات حول طبيعته. لذا فالدكتور **عز الدين إسماعيل** تناول في مقاله (مفهوم الشعر في كتابات الشعراء المعاصرين) شهادات الشعراء حول التجربة الشعرية، فوجد أنهم يتفقون حول أربع نقاط:

الأولى: إن الشعر خلق للواقع وليس انعكاسا له، وذكر قول عبد الوهاب البياتي " الشعر ليس انعكاسا للواقع بل هو إبداع للواقع " (إسماعيل، 1981، صفحة 51) ، وقول أدونيس "ليس الشعر رسما بل خلقا " (إسماعيل، 1981، صفحة 51) ، أما صلاح عبد الصبور يري أنه خلق وليس تعبيرا؛ "فالشاعر إذن لا يعبر عن الحياة، ولكنه يخلق حياة أخرى معادلة للحياة وأكثر منها صدقا وجمالا" (إسماعيل، 1981، صفحة 51)

الثانية: ارتباط مشكلة الخلق الشعري بمشكلة التجربة، **فعز الدين إسماعيل** يري أن التجربة[1] تعني المعاناة في مرحلة ما قبل القصيدة، وقد تعني الشكل الذي تتحقق فيه القصيدة، وقد قسم **عز الدين إسماعيل** تصور الشعراء للشعر في اتجاهين:

1- الأول: اتجاه أدونيس وعبد الصبور والسياب

الذي يرى الشعر مغامرة في الكشف والمعرفة. لكنه يستبعد أن يكون التأثير الشعري تأثير معرفة، إنما هو تأثير إيحاء؛ فالشعر كشف عن جوهر الأشياء وصميمها اللذين لا يدركهما العقل والمنطق، بل يدركهما الخيال والحلم (إسماعيل، 1981، صفحة 53)

2- الثاني: اتجاه البياتي

الذي يرفض الحديث باسم الوارد أو الكشف الروحي أو الحدس الوجداني أو الرؤيا المغرقة في الخيال أو الحلم، فالتجربة عنده تقوم على الفهم الموضوعي لمتناقضات الحياة، والكشف عن منطق حركة التاريخ والتفاعل مع أحداث العصر. (إسماعيل، 1981، صفحة 53)

الثالثة: القصيدة ليست حشدا من الصور؛ فيقول **صلاح عبد الصبور** " إن القصيدة ليست مجرد مجموعة من الخواطر أو الصور أو المعلومات؛ لكنها بناء متدامج الأجزاء، منظم تنظيما صارما" (إسماعيل، 1981، صفحة 54)

الرابعة: الشعر موسيقى. لا يختلف الشعراء حول أهمية الموسيقى ودورها في بناء القصيدة؛ لكن المختلف فيه هو العنصر الذي يصنع الموسيقى. فالدكتور **عز الدين إسماعيل** يرى أن السياب أبدى حرصا شديدا على ضرورة تحقيق الوزن في القصيدة، بينما يرى أن نزار قباني في حديثه عن الشعر المعاصر قال: "إن موسيقى هذا الشعر تأتي من فعل الكتابة نفسه، ومن المعاناة المستمرة، والمغامرة مع المجهول اللغوي والنفسي". (إسماعيل، 1981، صفحة 54)

وفي نهاية عرض نقاد المجلة لمفهوم الشعر لابد من الإشارة إلى رؤية المجلة في عرض تلك الآراء؛ يرجع إلى ما قرؤه من مقالات حادة اللهجة تتصل بالكتابة الشعرية ومطالبة بعضها بدعم حركة التجديد ودفعها إلى أقصى حد بحثا عما يمكن أن يستجيب لحاجات التعبير الجديدة، ورغبتهم في قطع الصلة بالتراث؛ فرغبت المجلة في وصل القديم بالجديد، وفي رصد حركة التطور والتجديد في التراث نفسه؛ كي يثبتوه حقه في كونه ليس كلًا جامدا بل يمكن التغيير والتجديد في أفكاره وفق مقتضيات العصر الحديث.

[1] التجربة من حيث هي معاناة تختلط في التصورات الانسانية؛ فالمعاناة تعني ممارسة وفعل؛ فهي مرة معاناة شعورية أو وجدانية، ومرة معاناة فكرية تأملية ومرة هي تفاعل مع الأشياء أو انهماك فيها، ومرة هي تمرد عن الأشياء ورفض لها، وكل هذه الأشكال هي من المعاناة. انظر (إسماعيل، 1981، صفحة 52)

الخاتمة

ينتهي البحث إلى عدة نتائج:

1) تغير المفهوم التقليدي للشعر؛ الذي ينظر إلى الشعر من باب كونه إحكاما للمعنى والوزن والقافية إلى دائرة جديدة يحتل فيها التخييل والأسلوب والتأثير مقامهما.
2) طرح المجلة مفهوما جديدا للشعر يقوم على اعتباره خلق جديد للواقع. ثم أن له حقيقة ثابتة هي تعبيره عن التجربة الإنسانية.
3) إثبات المجلة عنصر الأصالة في النقد العربي الحديث من خلال ربط القديم بالحديث في حلقة متصلة لا يصيبها انقطاع.
4) استخدام المجلة سياسة خاصة للتعامل مع التراث تقوم على عمليتين متصلتين: الأولى عملية هضم التراث، واستيعابه استيعابا كامل. والثانية، انتقاء لأهم العناصر الفعالة التي يمكنها البقاء ومواكبة تطور العملية الشعرية.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1) الجمحي، ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، بجدة، د.ط، د.ت .
2) قدامه بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، الجزائر، ط1، 1302.

ثانيا: المراجع

(أ) المقالات

1) إبراهيم السعافين، شعر العقاد والتراث، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج 9، ع 1 ،2، (أكتوبر) 1990م.
2) أحمد بدوي، ندوة العدد (قضايا الشعر المعاصر)، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج1، ع4، (يوليو) 1981 م.
3) ألفت كمال الروبي، مفهوم الشعر عند السجلماسي، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج6، ع2، (مارس) 1986.
4) رجاء عيد، بواكير المصطلحات النقدية في كتاب" طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجمحي، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (مارس) مج6، ع2، 1986 م.
5) حمادي صمود، الشعر وصفة الشعر في التراث، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج6، ع 1، (ديسمبر) 1985م.
6) عز الدين إسماعيل، مفهوم الشعر في كتابات الشعراء المعاصرين، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج1، ع4، (يوليو) 1981م.
7) محمد فتوح أحمد، طبيعة الشعر عند حازم القرطاجني، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج6، ع1، (ديسمبر) 1985م.
8) محمد فتوح أحمد، وجه المرآة قضية الشعر عند العقاد، فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج 9، ع 1، 2، (أكتوبر) 1990 م.

(ب) الكتب

1) دافيد ديتشيس، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ترجمة محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط1، 1966م
2) عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، ت 2009م.

THE CONCEPT OF POETRY IN FOSOUL MAGAZINE IN (1980-1992) A.D.

Bahija Mustafa Zaki Youssef

PhD Student – Department of Arabic Language,

Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University

bahegamostafa6@gmail.com

Prof. Dr. Azza Mohamed Abou- Elnaga

Professor of Literature & Modern Criticism

Faculty of Women for Arts, Science and Edu - Ain Shams University

meeldabaa@hotmail.com

Prof. Dr. Mostafa Ibrahim Eldabae

Professor of Rhetoric and Criticism

Faculty of Dar Aluluom – Fayoum University

dr_azzaaboulnaga@yahoo.com

Abstract:

Poetry is a type of literature that conveys expressed thoughts and feelings. It is connected to the human nature, going along, developing and transcending through time. Therefore, Fosoul Magazine was interested in studying its concepts. This research was limited to Fosoul first period, during which Dr. Ezz El Din Ismail was the editor-in-chief. He tried to use the Magazine as a bridge linking both original Arab culture and contemporary cultural reality. This research discussed views of contemporary poets, ancient and modern critics. This research was trying to answer the question of Dr. Ezz El Din Ismail, the editor-in-chief, "Is there only one concept of poetry? Concepts, as they change, though still linked to poetry itself, are mainly related to matters out of scope of the poetry." (Badawi, 1981, p. 195). The researcher used the descriptive approach to present the most important views that monitored the development of the poetic concept. The research concluded that the poetic concept has changed from focusing only on meaning, meter and rhyme to another level, where imagination, style and effect take the upper hand. The magazine presented a new concept of poetry, considering the same as a new creation of reality. Contemporary poets agree that poetry has a constant unchanging reality, i.e., the expression of the human experience. The research also recommended conducting comparative studies of Poetry Vision between Fosoul and other critic magazines, such as Alamat.

Keywords: Poetry, Human Nature, Time, Originality, Contemporary